Al-Adab Journal **Issue. No (150) (September) 2024**

E-ISSN: 2706-9931 **P-ISSN: 1994-473X**

The Picture of Arabic Linguistics and the Priorities thereof in Arabic Linguistic Academies Arabic Linguistic Academics of Damascus and Cairo: A Case Study

Khuloud Faiek Abu Saleh
University of Sharjah, College of Arts, Humanities and Social Sciences - Department of Arabic Language and Literature
U21103059@sharjah.ac.ae
Prof. Khalid Elyaboudi (Ph.D.)
University of Sharjah, College of Arts, Humanities and Social Sciences - Department of Arabic Language and Literature
kelyaboudi@sharjah.ac.ae

Copyright (c) 2024 (**Khuloud Faiek , Prof. Khalid Elyaboudi** (Ph.D.)

DOI: https://doi.org/10.31973/kd9sp995

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

The science of linguistics emerged in the West reflecting the scientific methodology of studying linguistic phenomena cross-linguistically. This has earned linguistics a prominent position among modern sciences since the early twentieth century. This progress of linguistic study reached the Arab world, contributing to the inception of modern Arabic linguistics in the mid-20th century at the hands of researchers who were keen on applying various linguistic theories to the study of the Arabic language. Among those pioneers were members of scientific institutions, such as Arabic linguistic academies, whose contributions were manifest in their works that articulate their research interests and future objectives for advancing Arabic linguistics. This research aims to uncover the linguistic influence exerted by the pioneers of Arab academies. It draws upon publications in the journals of linguistic academies and the proceedings of their conferences (with a special focus on the Arabic Language Academy in Damascus and the Arabic Language Academy in Cairo). Further, it seeks to analyze the contents of these publications within the broader scope of linguistic schools and modern trends. The findings of the study revealed the linguistic crisis within the Arabic language academies in Damascus and Cairo. Thus, the study encourages the establishment of priorities considering the contemporary Arabic language reality and its challenges in the modern age.

Keywords: Arabic Language Academy in Cairo ,Arabic Language Academy in Damascus, Arabic linguistics, Language policy , Levels of linguistic analysis .

Al-Adab Journal Issue. No (150) (September) 2024
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

صورة اللسانيات العربية وأولوياتها في المجامع اللغوية
مجمعا اللغة العربية بدمشق والقاهرة أنموذجين

الباحثة خلود فائق أبو صالح
جامعة الشارقة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية –قسم اللغة العربية وآدابها
U21103059@sharjah.ac.ae

د .خالد اليعبودي
جامعة الشارقة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية –قسم اللغة العربية وآدابها
kelyaboudi@sharjah.ac.ae

(مُلَخَّصُ البَحث)

ظهرت اللسانيات في الغرب حاملة لواء المنهجية العلمية في مقاربة الظواهر اللغوية بمختلف الألسنة الطبيعية، ما بوَّأها منذ مطلع القرن العشرين مكانةً ورفعةً ضمن العلوم الحديثة، وسرعان ما وفدت إلى عالمنا العربي، فتشكلت بوادر اللسانيات العربية الحديثة منتصف القرن الماضي على يد باحثين حرصوا على استثمار بعض النظريات اللسانية في دراستهم للغة العربية. وبعضهم ينتمي إلى مؤسسات علمية لغوية كالمجامع اللغوية العربية، أسهموا في جلساتها بأعمال تعبر عن انشغالاتهم البحثية، وتطلعاتهم المستقبلية عن اللسانيات العربية.

نستهدف من هذا البحث الكشف عن الأثر اللساني للرواد المجمعيين العرب، انطلاقًا مما نُشر بمجلات المجامع اللغوية، ووقائع مؤتمراته (نخصّ بالذكر مجمع اللغة العربية بدمشق، ومجمع اللغة العربية بالقاهرة)، وتحليل مضامينها، عبر إدراج أفكار اللسانيين ضمن المدارس اللسانية واتجاهاتها الحديثة.

ينتهي البحث إلى نتائج تشخّص حال أزمة اللسانيات داخل مجمعي اللغة العربية بدمشق والقاهرة، وتنشد تحديد أولوياتها بالنظر إلى واقع اللغة العربية ورهاناتها في العصر الحديث.

الكلمات المفتاحية: اللسانيات العربية، مجمع اللغة العربية بدمشق، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مستويات الدرس اللساني، السياسة اللغوية.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

مقدمة

شهدت اللسانيات الحديثة في بداياتها عند الغربيين نقلةً نوعيةً في دراسة الظواهر اللغوية بعد محطات سيادة علم اللغة التاريخي، والدراسات المقارنة، فتشكلت ركائز نظرية ومنهجية على يد دي سوسير (De Saussure) الذي عُرف بإحداثه قطيعة معرفية مع التراث اللغوي، واكتست الدراسات اللغوية معه طابعًا علميًا مستقلًا لم تعهده من قبل بدعوته إلى تحديث الفكر اللغوي عبر استحداث تصورات هيكلية لعلم جديد يقوم على أنقاض الدراسات التقليدية.

لاقى التجديد المنهجي السوسيري قبولاً من اللسانيين، فنشأت على هدي منه نظريات، ومدارس لسانية مختلفة المشارب تعكس المنطلقات والأسس الفكرية والفلسفية لأصحابها. لم يكن عالمنا العربي بمنأى عن تلك الحداثة؛ فقد استطاعت اللسانيات لما تمتاز به من سمات التجدد والشمول أن تجد لنفسها مكاناً في الثقافة العربية، وحرص الباحثون العرب على تطبيق آليات البحث اللساني الحديث في دراسة متون لغوية وأدبية.

نتوسّل في استقصاء القضايا اللسانية التي نالت عناية اللسانيين العرب بالمجمعين، بالمنهج الوصفي التحليلي، ومن تلك القضايا تمثيلًا لا حصرًا: مستويات الدرس اللساني، وموضوعات الازدواجية اللغوية، والمصطلح، وإشكالات التعريب، والسياسة اللغوية. بمحاولة إيجاد أجوبة لتساؤلات تدور في فلك القضايا اللسانية المدروسة من قبيل:

– ما القضايا اللغوية التي تشكل تحدِيا للغة العربية اليوم؟

– ما مدى نجاعة جهود المجمعين في سبيل الرقي باللسانيات العربية؟

كما سنعالج هذا البحث بإدراج أفكار اللسانيين ضمن مدارس اللسانيات وتجاهاتها التي جادت بها الثقافة الغربية الحديثة.

١ – مفهوم اللسانيات

تعرف اللسانيات بكونها "الدراسة العلمية للغة" (علي، ٢٠٠٤م، ص ٩–١٢). واصطلح عليها باصطلاحات: الألسنية، وعلم اللغة. ويقصد بالدراسة العلمية تطبيق منهجية صارمة تتسم بالموضوعية، تقوم على: الملاحظة، و التجريب، والاستقراء، والتحليل الصوري، و التنظير اللساني (الوعر، ١٩٩٢م، ص ٨٩).

أحدثت اللسانيات في مطلع القرن العشرين ثورة علمية غيرت الأساس المنهجي للدراسات اللغوية القديمة بولادتها على يد العالم دي سوسير كما يتجلى في كتاب (محاضرات في اللسانيات العامة) (Cours de linguistique Générale) الذي صدر بعد وفاته على يد الناشرين شارل بالي (Charles Bally)، وألبرت سيشهاي Albert

Sechehay)) سنة ١٩١٦م، ما شكل ردة فعل صارمة على المنهجية السائدة بالنزعات التعليمية، والتي تطغى بها الأحكام المعيارية في تلقين مبادئ اللغة وفي المفاضلة بين اللغات الإنسانية (قدور، ١٩٩٦م، ص ١٥).

تتفرّع اللسانيات إلى نظرية تصوغ مبادئ النظر في تحليل اللغات الطبيعية، وتطبيقية تجمع علوم اللغة بالمعارف في حقول عملية تطبيقية، وقد أنتج العلم الجديد مدارس وتجاهات متعددة. (حلمي، ٢٠٠٣م، ص ٦١-٧٤).

٢- مفهوم اللسانيات العربية

اللسانيات العربية (أو الخطاب اللساني العربي) خطاب تعكسه الكتابات اللغوية العربية الموظِفة للمناهج والأطر العلمية المستقاة من الاتجاهات اللسانية الغربية (غلفان، ٢٠١١م، ص ٦٠). اختلف اللغويون العرب في تحديد بدايات اللسانيات في عالمنا العربي، ففي تصور الفاسي الفهري تبرز اللسانيات في الدراسات العربية بعد أربعينيات القرن الماضي (الفهري، ١٩٨٥م، ص ٥١). في هذا السياق نطالع تقسيم أحمد محمد قدور الواقع اللساني العربي إلى مرحلتين: المرحلة الأولى منذ الأربعينيات حتى بداية السبعينيات، والمرحلة الثانية تشكلت منذ السبعينيات حتى العصر الحديث. (قدور، ٢٠٠١م، ص ١٥).

استُعمِل مصطلح اللسانيات في الأقطار العربية بمسمّيات متعددة، إذ بلغ عدد المصطلحات المرادفة له ثلاثة وعشرين مصطلحاً كما أحصاها عبد السلام المسدي، واستجابةً لدعوات توحيد المصطلح العربي تم الاتفاق على استعمال مصطلح اللسانيات في ندوة (اللسانيات واللغة العربية) عام ١٩٧٨. (المسدي، ١٩٨٤م، ص ٧١-٧٢).

٣- اللسانيات العربية بالمجامع اللغوية:

٣.١ المجامع اللغوية: المفهوم والنشأة

تعرف المجامع اللغوية العربية بكونها مؤسسات رسمية تضم في عضويتها كوكبة من العلماء والباحثين الذين يتدارسون الشؤون اللغوية بغرض حماية اللغة العربية، والتصدي لمشكلاتها اللغوية، كما تصوغ تشريعات وضوابط لغوية تشكّل مرجعًا لغويًا ترتكز عليه القطاعات والمؤسسات في عالمنا العربي (الشريف، ٢٠٠٨م، ص ٢٤١-٢٥٠).

أنشئ أول مجمع لغوي عربي في دمشق عام ١٩١٩م برئاسة محمد كرد علي. (الخطيب، ١٩٦٩م، ص ١٥٦). في حين يعود تاريخ نشأة مجمع اللغة العربية بالقاهرة إلى عام ١٩٣٢م برئاسة محمد توفيق رفعت. (مدكور، ١٩٨١م، ص ٢٢-٢٣/ ضيف، ١٩٨٤م، ص ١٩-٢٠). وقد أعقب ذلك قيام بقية المجامع اللغوية في الأقطار العربية بالعراق، والأردن،

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

والجزائر وغيرها.[1] يطالع المتصفّح لإصدارات المجمعين اللغويين بدمشق والقاهرة بعض الأفكار المرتبطة باللسانيات الحديثة صاغها رواد الفكر اللساني العربي من الجيلين الأول والثاني، إذ تعالج كتاباتهم قضايا ترتبط بواقع العربية وآفاقها، كما تهدف إلى قراءة الواقع اللغوي في عالمنا العربي، وتقدّم حلولًا مناسبة لما يعتريه من مشاكل لغوية تتعالق مع قضايا اجتماعية، وثقافية، وحضارية.

٣.٢ القضايا اللسانية في الكتابات المجمعية

أولًا: القضايا اللسانية في المدارس اللسانية

□ اللسانيات المقارنة

تمثل اللسانيات المقارنة (Comparative Linguistics) أو علم النحو المقارن التطورات التي مر بها الدرس اللغوي في القرن التاسع، تحديدًا ما بين ١٨١٠-١٨٧٥م، وتزامنت نشأتها مع اكتشاف ويليام جونز (W. Jones) للغة السنسكريتية أواخر القرن الثامن عشر. قامت اللسانيات المقارنة في بادئها على أساس إقامة صلة قرابة بين السنسكريتية واللغات الأوروبية، فاقترح بوت (A.F. Pott) عبارة اللغات الهندو- أوروبية عام ١٨١٤م، حتى تطور منهج الدراسات المقارنة للتركيز على دراسة التشابه والاختلاف بين لغتين أو أكثر لتحليل النظم اللغوية للغات البشرية. تعود أصول غالبية علماء اللغات الهندو- أوروبية إلى الألمانية أمثال: شليغل (Schlegel)، وجريم (Grimm)، وشلايخر (Schleicher)، وبوت (Pott)، وبوب (Bopp)، وهمبولت (Humboldt)، وانصبت انشغالاتهم البحثية على مستويات اللغة الصوتية، والتركيبية، والدلالية، ولا يخفى أثر إسهاماتهم في التأسيس للسانيات المقارنة التي تصادف تطورها مع قيام الفلسفة الرومانسية (بافو، ماري، وسرفاتي، جورج، ٢٠١٢م، ص ١٥-٣٩).

فلنتابع فيما يأتي التجليات المقارنة بمنشورات المجمعين في دراسة اللغة العربية.

١- من الدراسات التي تناولت النحو المقارن ما أورده عدي حسين علي في مقال: «نظام الجملة في اللغات السامية» يركز الباحث اهتمامه على الدراسات النحوية المقارنة لقلة تناول هذا الجانب من الدراسات المقارنة قياسًا بالدراسات الصوتية والصرفية المقارنة التي حظيت باهتمام الدارسين، ويحاول الباحث في دراسته مقارنة النظام التركيبي للجملة الاسمية والفعلية في اللغات السامية، ومن بينها اللغة العربية، منطلقًا من ركني الجملة: المسند والمسند إليه لتحديد مواضع الائتلاف والاختلاف بين الأنظمة التركيبية

[1] - للاطلاع على بقية المجامع اللغوية التي نشأت في الأقطار العربية لاحقًا انظر: تقرير حالة اللغة العربية ومستقبلها، وزارة الثقافة والشباب، دولة الإمارات العربية المتحدة، د،ت، ص ٣٦.

في الساميات. ومن فصائل المجموعة السامية التي تناولها الباحث بالدراسة: الأكادية، والآرامية، والسبئية، والحضرمية، والعبرية، والكنعانية،والحبشية، والعربية الجنوبية. وبالجملة في اللغات السامية مظاهر متعددة من التقديم والتأخير، والحذف والذكر، والتعريف والتنكير. من الاختلاف الذي مر مع الباحث قلة ورود النواسخ في الجمل الاسمية في اللغات السامية، ويُعرف عنها تغّير استعمالها، على سبيل المثال: (كانَ) وردت فعلًا مساعدًا في السريانية، و(إنَّ) في العبرية تعني الإجابة بنعم. ومن الائتلاف في تركيب الجمل الفعلية بين اللغة العربية واللغات السامية يقول الباحث باشتراكها في ظاهرة لغوية وهي (لغة أكلوني البراغيث). يَخلص الباحث إلى نتيجة مفادها حاجة الدراسات النحوية المقارنة في اللغات السامية إلى العناية والمراجعة الدقيقة في عملية ترجمتها، مع مراعاة ما قد يطرأ عليها من تغّيرات بسبب تطور الاستعمال اللغوي (علي، ٢٠١٦م، ص ١٠١١-١٠٣٩).

٢- ومن الدراسات التي تناولت علم الأصوات المقارن مقال محمود فهمي حجازي: «قوانين المقابلات الصوتية في اللغات السامية»، يهدف الباحث إلى دراسة التغيرات التي طرأت على الأصوات العربية ولهجاتها في ضوء اللغات السامية. يؤرخ الباحث في مقدمته لطليعة دراسة القوانين الصوتية فقد بدأت في اللغات الهندو- أوروبية ثم انتقلت إلى اللغات السامية. ومن علماء الساميات الأوائل الذين عرفوا قوانين النظائر الصوتية: نولدكه، وبروكلمان، وبرجشتراسر، أما المتخصصون في الدراسات السامية اهتموا بالبحث في قضايا بنية الكلمة، والمعجم، ولم يشغلوا بقضايا علم الأصوات المقارن في اللغات السامية. في تصور الباحث ترجع أهمية تأصيل الأصوات العربية مقارنةً بالأصوات في اللغات السامية إلى الكشف عن أقدمية النظام اللغوي للعربية، والإفادة من اللغات السامية بإثبات أصالة المادة المعجمية العربية الموروثة من اللغة السامية الأولى. ومن المجموعات الصوتية التي تناولتها الدراسة: المجموعة الحنجرية، ومجموعة التجويف الحلقي، ومجموعة أصوات الشدة والرخاوة، وأصوات الصفير، وأصوات الذلاقة. يضرب الباحث أمثلة عند كل مجموعة صوتية. من الأصوات الحنجرية: الهمزة والهاء، وقد احتفظت اللغة العربية، والكنعانية، بالصوتين الموروثين، بخلاف الأكادية التي لم تميز بين الصوتين، بل أصبحا وحدة صوتية واحدة. توصل الباحث إلى نتيجة استطاعة اللغة العربية الاحتفاظ بأكثر الوحدات الصوتية الموروثة عن اللغات السامية الأولى مقارنةً ببقية اللغات السامية التي كانت محط الدراسة (حجازي، ١٩٩٤م، ص ٦٠-٨٨).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

اللسانيات التاريخية:

تشكّلت بواكير اللسانيات التاريخية ((Historical Linguistics على يد شلايخر (Schleicher) الذي استفاد من التطورات العلمية والفلسفية متجاوزًا مبدأ المقارنة ليبلغ مراحل تطور اللغات بنظريته شجرة العائلة. فظهر لاحقًا في ستينيات القرن التاسع عشر اتجاه جديد أُطلق عليهم سخريةً النحاة الجدد أو النحاة الشباب (Jungrammatiker) من جامعة لايبزغ (Leipzing)، وقد وَجّهوا نقدًا صارمًا لنظريات سابقيهم ذات البعد الفلسفي والميتافيزيقي استنادًا على أعمال كبيرهم ج. كيرتيوس (G. Curtius)، وبالاستفادة من المذهب الوضعي الفلسفي، من بين أعضاء هذه الحركة: ج. أ. أسكولي، أ. ليسكين، هـ. بول، ك. بروغمان، وف. دي سوسير. ومن أبرز تجديداتهم المنهجية الدعوة إلى اطراد القوانين الصوتية، والميل إلى القياس والاقتراض، والبحث في معاني الكلمات (بافو، ماري، وسرفاتي، جورج، ٢٠١٢م، ص ٤١-٦٩). وردت في منشورات المجمعين دراسات تاريخية للغة العربية متضمنة للأسس التي نادى بها النحاة الجدد ومنها:

١- في دراسة إبراهيم أنيس: «تطور البنية في الكلمات العربية» يُؤرخ الباحث لقضية نشأة اللغة، وأشار إلى النظريات التي وضعها اللغويون للكشف عن النشأة الأولى للكلمات، ومنها نظرية تشارلز دارون في تطور الأجناس، ذات المفاهيم الشهيرة النشوء والارتقاء، وقد ظهرت في القرن التاسع عشر، واستطاعت أن تلج الدراسات اللغوية، فتأثر بها اللغويون الأوروبيون، ومنهم فرانز بوب (Franz Bopp) صاحب نظرية الجذر الأصلي للكلمات، فقد نشأ أحادي المقطع، ثم تطور مع تقادم العصور إلى جذر ثنائي وثلاثي، حتى وصلت الكلمات إلى الصورة الآنية المعروفة، ومن اللغويين العرب الذين تفاعلوا مع النشأة اللغوية الداروينية أحمد فارس الشدياق في كتابه (سر الليال في القلب والإبدال)، وجورجي زيدان في كتابه (الفلسفة اللغوية)، ومرمرجي الدومنكي في كتابه (المعجمية العربية على ضوء الثنائية والألسنية السامية)، وبداية الكلمات في تصور رواد هذا الاتجاه سارت على نهج بوب في تفسيرهم النشأة الأولى للكلمات في اللغة العربية واللغات السامية، إلا أنهم برأي الباحث قد جانبوا الصواب بمزجهم النشأة الأولى للكلمات مع تطورها تاريخيًا (أنيس، ١٩٥٩م، ص ١٦٦-١٦٨).

٢- وفي دراسة رمضان عبد التواب: «التطور اللغوي بين القوانين الصوتية والقياس» يؤكد الباحث على مبدأ أن اللغة كائن حي يتطور مع مستعمليه بحسب دورة تاريخ اللغات، والعربية الفصحى ولهجاتها قد مرت بمراحل تطورية انتصر فيها الاستعمال اللغوي الأحدث، ووسائل تطور اللغة كثيرة يقف منها الباحث عند وسيلتين: القوانين الصوتية، والقياس اللغوي. فأما القوانين الصوتية فهي تعبر عن علاقة طورين متعاقبين للغة واحدة في بيئة اجتماعية محددة، وهي ليست أشبه بقوانين العلوم التطبيقية، ومن أهم القوانين الصوتية فاعلية في التطور اللغوي: قانون المماثلة، وقانون المخالفة، فضلا عن ظاهرة الحذف الذي يدخل على المقاطع الصوتية العربية لتلافي تتابع الأمثال في الأبنية، ومثاله صيغة (تَفَعَّل) مع تاء المضارعة، ومثاله في قوله تعالى: (تَذَكَّرُونَ) في مقابل (تتذكّرون). وأما القياس اللغوي فوظيفته إلغاء الاختلافات، وتقييس الأمثلة لتوحيد الظاهرة اللغوية. مثال ذلك: الأصل في لام الجر الفتح، والأصل في باء الجر الكسر، وسبب كسر لام الجر مثلًا في كلمة (لِلناسِ) في العربية مرده القياس على باء الجر. والقياس قد يُلغي القانون الصوتي بسبب ما يسمى بطرد الباب على وتيرة واحدة في الأمثلة. ومن القوانين الصوتية التي طردت بموجب القياس قانون الأصوات الاحتكاكية، ومن الأصوات العربية التي خضعت لهذا القانون في العربية صوت الجيم، فالنطق الأصلي لهذا الصوت كان بغير تعطيش كالجيم القاهرية (عبد التواب، ١٩٧٤م، ص ١٠٩-١٢٦).

- **بين مصطلح اللسانيات المقارنة واللسانيات التاريخية:**

المطالع للمؤلفات اللسانية التي تعرّف باللسانيات المقارنة، واللسانيات التاريخية، يجدها تارةً تُذكر من باب الترادف والاشتراك في المعنى فيدمجا سويًا في مصطلح واحد اللسانيات التاريخية المقارنة، وتارةً أخرى تذكر للتمييز بين مدد زمنية محددة، وهذا الاختلاف والتمييز الاصطلاحي قد دار بين الباحثين الأوائل في المجال، ففي طليعة الذين لم يميزوا نجد أنطوان ماييه (A. Meillet)، ومن الذين فرقوا بينهما نجد بيدرسن (H. Pedersen)، وجورج مونان (Georges Mounin)، ويتلخص منشأ هذا الاختلاف كما يشير أحد الباحثين في أسباب ثلاث: ١- النشأة التاريخية للسانيات المقارنة، ٢-الاتجاه التاريخي في دراسات جريم اللغوية، ٣- النظر للسانيات المقارنة باعتبارها آلية من آليات البحث لإثبات الروابط التاريخية بين السنسكريتية واللغات الأوروبية (يوسف، ٢٠٠٥م، ٢٤٤-٢٤٦).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

مدرسة لندن

مرت مدرسة لندن اللسانية (The London School of Linguistics) بمراحل نشأة متسلسلة، عكست كل منها توجهات رواد البحث اللغوي في إنجلترا حتى أسهمت في وضع بريطانيا على الخارطة اللسانية عالميًا. انصبت الاهتمامات البحثية في مطلعها على دراسة علم الأصوات، وظهرت جهود هذا الميدان على يد هنري سويت (Henry Sweet)، ودانييل جونز (Daniel Jones). والمرحلة التي تلتها عرفت نقلة نوعيةً على يد جون فيرث (J. Firth) الذي يعد أبو اللسانيات الحديثة في بريطانيا، وقد انطلقت من شعبة اللسانيات العامة في مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية SOAS عام ١٩١٦م، فجاءت أعمال المتدربين على يده مرآة لأفكاره. اشتغلت نظريات فيرث على الصوتيات الوظيفية، وعلم الدلالة، فشكّل هذين المجالين تصوره للمعنى. تبلورت دراسة فيرث للمعنى عن مصطلح سياق الموقف أو مقتضى الحال (Context of Situation) المستمد من الأبحاث الميدانية لعالم الأنثروبولوجيا برونسلاف مالينوفسكي (Bronislaw Malinowsky) وقد أجراها على قوم بدائيين في جزيرة التروبرياند شرق غينيا الجديدة. تلا فيرث تلميذه مايكل هاليداي (M. Halliday) في دراسته للمعنى، ولكنه توسع في تطبيقه التحليل الصوتي الوظيفي على علم النحو، فظهر في مدرسة لندن ما يسمى بالنحو النظامي (Systemic Grammar) الذي صُمم لتحديد الجمل السليمة في اللغة، وقد قارنه أصحابه بنظرية النحو التحويلي التوليدي التي أتى بها نعوم تشومسكي (N. Chomsky) (سامسون، ١٩٩٧م، ص ٢٢٥-٢٥١). يعد تمام حسان من أهم الرواد المجمعيين العرب المتأثرين بمبادئ مدرسة لندن، وتحديدًا صاحبها فيرث الذي كان أستاذه، ومشاركات حسان في مجمع اللغة العربية بالقاهرة تعكس رؤاه المجددة للدرس النحوي العربي، نقف منها عند مقالين لكشفهما الواضح عن هذا التأثر، وتفاعل حسّان مع معطيات الموروث العربي بما تشرّبه من العلم الغربي.

١- في دراسة تمام حسان: « وحدة البنية واختلاف الأنظمة» حرص الكاتبُ على إعادة وصف اللغة العربية بصياغة نموذج تركيبي في كتابه "اللغة العربية معناها ومبناها"، بالجمع بين نحو مدرسة البصرة الملخص في كتاب سيبويه واللسانيات الوظيفية التي تشكّل أحد أهم امتدادات البنيوية الأوروبية. ومن مظاهر التجديد في النحو العربي عند تمام حسان: (حسان، ١٩٨٥م، ص ٢٢-٥٦) :[٢]

[٢]- ولما كان تمام حسان مبشرًا بنظرية نحوية عربية حديثة عرّف بها في أكثر من دراسة في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ومنها: (من خصائص العربية) ج ٤٧، ١٩٨١م، ص ٧٥-٨٧، و(درجات الصواب والخطأ في النحو والأسلوب) ج ٥٦، ١٩٨٥م، ص ٥٥-٨٨، و(ضوابط التوارد) ج ٥٨، ١٩٨٦م، ص ٣٠٦-٣٣١.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

١- تقسيمه الكلام إلى سبعة أنواع: الاسم، الفعل، الوصف، الضمير، الظرف، الخالفة، الأداة.

٢- إضافة نوع ثالث للجمل: اسمية، فعلية، وصفية.

٣- تصوّر النحو بوصفه شبكة من العلاقات السياقية، وكل علاقة منها تقوم بوظيفة القرائن بنوعيها اللفظية والمعنوية، وغاية النحو تكمن في تضافر القرائن لكشف المعنى، وأمن اللبس.

٢- وفي دراسة أخرى لتمام حسان: «ظاهرة الربط في التركيب والأسلوب العربي» قدم الباحث موضوعه بمدخل سيكولوجي يروم عبر ربط القرائن النحوية بمفهومي التعرّف والتذكر، فتراكيب اللغة بقرائنها وأساليبها عندما توجد في السياق تعين الفرد على استعمال هاتين المقدرتين الذهنيتين. ونجد الباحث يكرر التعريف بنموذجه النحوي من القرائن اللفظية في النظام النحوي العربي، ومنها: البنية، والإعراب، والربط، والرتبة، والتضام، والأداة، والنغمة. فيقف تحديدًا عند قرينة الربط معددًا أنواعها، ووسائلها، وفائدتها في السياق عند تضافرها مع القرائن الأخرى، والقرائن عمومًا يسوقها الباحث لتحقيق غايتين: وضوح المعنى، وأمن اللبس (حسان، ١٩٨٨م، ص ١١-٤١).

ثانيًا: القضايا اللسانية في الاتجاهات اللسانيات التطبيقية

تجاه تعلم اللغات

اعتنى مجمعا اللغة العربية بدمشق والقاهرة بقضية تعلم اللغات، وفي مقدمتها تعلم اللغة العربية، نكتفي بنموذجين لإظهار أهمية هذا المحور في سياسة المجمع:

١- ينطلق عبده الراجحي في مقالته بعنوان: «تعليم العربية من أين نبدأ؟» من ضرورة العناية بقضايا التعليم، ولاسيما تعليم اللغة العربية لتحقيق التنمية في المجتمعات العربية، وفي تصوره يتم تطوير مجال التعليم بإحداث تغييرات جوهرية في منظومته، لا الاكتفاء بالإصلاح، وتلك التغييرات تبدأ من المرحلة الابتدائية لكونها المرحلة الأهم في المنظور التربوي للعملية التعليمية، والتغيير الأجدى الذي ينادي به الراجحي يكون في تغيير مناهج تعليم اللغة العربية، والاستفادة من معطيات المناهج التربوية الحديثة التي ضمت الطالب للعملية التعليمية، وجعلت منه عنصرًا فاعلًا بعد أن كانت سلفًا للمعلم، ومن ضمن المناهج التعليمية: المنهج الاتصالي (Communicative) الذي ظهر دوره في تعليم اللغة وتعلمها، إذ يهتم بتعزيز المهارات اللغوية ، الذي يهتم بتعزيز المهارات اللغوية في سياق العلاقات الشخصية للطالب بمحيطه الاجتماعي، فاستعمال اللغة في مواقف اجتماعية تواصلية بدءًا بالدرس يتيح للطالب توظيف مهاراته اللغوية ،وتعزيز عملية

اكتسابها، مما ينعكس إيجابًا على إتقانه للغة التي شرع بتعلمها، ويُكسّبه ثقةً بنفسه وبمَلَكته اللغوية التي يستظهرها ويطبقها.

٢- يعدّد عبد العزيز التويجري في مقالته: «تحديات تعليم اللغة العربية» العراقيل الداخلية والخارجية التي تحول من دون تعليم اللغة العربية، فيجعل من العوامل الداخلية: قصور المناهج التربوية، النقص التأهيلي لمعلمي اللغة العربية، الضعف العام للمنظومة التعليمية، ومن العوامل الخارجية: استبدال الفصحى بالعامية، مزاحمة اللغات الأجنبية للغة العربية، محاولة تطبيق مناهج اللغات الأوروبية على اللغة العربية. ويخلص التويجري إلى أن التنمية العربية لن تتحقق إلا بالإصلاح الشامل للقطاعات العربية ومن بينها قطاع التربية والتعليم، وخير إصلاح في هذا القطاع يكون بالاعتناء بتعليم اللغة العربية بالاستناد إلى سياسة لغوية واعية وقادرة على اتخاذ القرارات الناهضة باللغة العربية تعلمًا وتعليمًا.

تجاه صناعة المعاجم

ظهرت الصناعة المعجمية حديثًا (Lexicography)، من صلبِ المعجمية (Lexicology)، والفرق بين العلمين يكمن في طريقة معالجة الوحدات المعجمية، إذ تقّدمُ المعجميةُ الأساس النظري الذي يقدم نظريات دراسة الدلالة المعجمية، أما الصناعة المعجمية فهي فنّ يستمد أصوله النظرية من المعجمية بغرض تأليف المعاجم العلمية والفنية والأدبية بدءًا بجمع تأليف المعجم فنيًا من حيث جمع المادة اللغوية، وترتيب مداخل المعجم، وإضافة الشروح والتعريفات لإنجاز المعجم المراد في صورته النهائية (خليل، ٢٠٠٣م، ص ٦٣-٧٩).

١- يستهل أحمد عزوز مقالته بعنوان: «صناعة المعاجم العربية وآفاق تطورها» بتأريخ لعملية تأليف المعاجم بمختلف الثقافات والحضارات على مر العصور، ويتناول موضوع المعاجم العربية تحديدًا، معتبرًا أن المعجمية بوصفها حقلًا خاصًا له أسسه النظرية، وإجراءاته التطبيقية بدأ مع معجم العين للفراهيدي، بجهوده التي بذلها في جمع المفردات، وترتيب المداخل، وتوضيح الاستعمالات بالشواهد والأمثلة. يفرق الكاتب بين مصطلحات رئيسة في المجال تنتمي إلى علم الدلالة، وعلم المعاجم (ما سميناه أعلاه: المعجمية)، وعلم صناعة المعاجم (ما سميناه صناعة المعجم) بمبادئه النظرية والتطبيقية. كما ميّز بين المعجم والقاموس. أشار الكاتب إلى إهمال الدارسين الغربيين للنشاط المعجمي العربي (مثلما هو حال جورج ماطوري في تأريخ النشاط المعجمي). أشار الكاتب أيضًا إلى حاجة المعاجم العربية لنهضة تساير التطورات الفكرية والعلمية للعصر الحديث

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

انطلاقًا من التراث اللغوي القديم، فلا ضير من وجود ألفاظ معربة أو دخيلة في المعاجم الحديثة شرط أن توضع المصطلحات بعد خضوعها إلى قواعد اللغة الأساسية، ويراعَى في عملية التأليف المعجمي الحديث التيسير والتسهيل على القارئ والباحث، وتضافر جهود علماء من اختصاصات مختلفة للإيفاء باحتياجات المهتمين بالثقافة والعلوم (عزوز، ٢٠٠٩م، ص ١٠٣٧-١٠٥٨).

٢- في مقالة محمد رشاد الحمزاوي بعنوان: «المعجم العربي المعاصر في نظر المعجمية الحديثة» يعرض قضية تأليف المعجم العربي في ضوء المعجمية الحديثة[٣]، ويستهل المقالة بقضية ذات علاقة بنظريات نشأة اللغة وهي التوقيف والاصطلاح. يتناول الكاتب هذا الموضوع ؛لأن تأثيره مازال قائمًا إلى اليوم في المعاجم الحديثة، كما أنها قضية قد عرفتها معظم اللغات الإنسانية. والتوقيفية بحسب رأي الحمزاوي قضية ذهنية لغوية حمّالة لتصورات لغوية ومعجمية، وأصحاب نظرية التوقيف يرون أن الألفاظ المكونة للمعاجم قد عرفها الإنسان بوحي إلهي، ويعد أصحاب هذه النظرية محافظين حريصين على استعمال ألفاظ قديمة يمكن إدراجها -في نظره- ضمن التوقيف المهجور لعزلها المعجم عن محيط الحداثة الدلالية. ممّا يُفيدُ بأن المعاجم العربية تعاني من الغربة والتهميش، وغيابها بالجامعات العربية تدريسًا وبحثًا. يدرس الحمزاوي العناصر الأساسية لبنية المعجم المعاصر انطلاقًا من المعجم الوسيط لكونه أول معجم جماعي عربي يصدر عن مؤسسة علمية تتمثل بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ولسعة الشريحة التي يستهدفها فهو موجه للطلاب، والأدباء، والمثقفين. وقد ركّز الكاتب في مراجعته للمعجم الوسيط على النص المعجمي ؛لكونه يشكّل ركيزة جوهرية في عملية وضع المعجم (الحمزاوي، ٢٠٠٣م، ص ١٠١٩-١٠٥٨).

تجاه اللسانيات الحاسوبية

اللسانيات الحاسوبية (Computational Linguistics) لسانيات تتخذ من الحاسوب أداةً لإنتاج برمجيات حاسوبية تسخر الذكاء الاصطناعي لمعالجة اللغات والبحث فيها، ومن مجالاتها: الإحصاء اللغوي، والتحليل اللغوي، والفهرسة الآلية، وصناعة المعاجم الرقمية، والترجمة الآلية، ومحاكاة السلوك اللغوي (Bussman, 1998, p: 224).

١- يعرّف محسن عبد الرزاق رشوان في مقاله: «الذكاء الاصطناعي ومهام معالجة اللغات الطبيعية» مفهوم الذكاء الاصطناعي وجوهر المعالجة الآلية للغات الطبيعية، إذ يتم

[٣]- استعملنا مصطلح المعجمية الحديثة لهدفين: أولهما :التوحيد بالنظر إلى تعدد المقابلات العربية بتعدد الباحثين العرب، ثانيهما: الإشارة إلى الاصطلاحات التي شاع استعمالها في العقد الزمني الأخير بين أهل الاختصاص.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

تدريب الآلة على محاكاة العقل البشري انطلاقًا من آلية إنتاج اللغة. يشير الكاتب إلى جهود كلّ من فيجوتسكي (Vygotsky) وتشومسكي (Chomsky) في هذا المضمار، كما ينوّه بجهود الباحثين في اللسانيات العصبية (Neuro Linguistic) تناولت محاولات معالجة اللغات الطبيعية (Natural Languages)، المستوى الدلالي (Semantics)، والأنطولوجي (Ontological) بالاستفادة من نظرية الاتصال المعلوماتي (Information theory) ومن المهام التطبيقية التي يؤديها الذكاء الاصطناعي في معالجة اللغات الطبيعية: الترجمة الآلية (Machine Translation)، وتعرف الكيان المحدد (Named entity recognition)، وتحليل المشاعر (Sentiment analysis)، والمدقق الإملائي (Spell checker)، وتلخيص النص (Text Summarization)، واسترجاع المعلومات (Information Retrieval)، والتعرف الآلي على الكلام المنطوق (Automated speech recognition)، وتقنية تحويل النص إلى صوت (Text to speech)، وتقنية التعرف على الصور (Optical Character Recognition)، والمساعد الافتراضي (Virtual Assistant)، وتوضيح معنى الكلمة (Word Sense Disambiguation)، والتقييم الآلي (Automatic Scoring) (رشوان، ٢٠٢٣م، ص ٦٦-١٠٢).

٢- وعن صناعة المعاجم حاسوبيًا يرصد علي القاسمي في مقالته: «لسانيات المدونة الحاسوبية وصناعة المعجم العربي» دور المدونات اللغوية الحاسوبية في عملية صناعة المعاجم الحديثة. ويقصد باللسانيات المدونة (Corpus Linguistics) العلم الذي يدرس النصوص اللغوية بواسطة الحاسوب لتحليلها، وتحديد طرائق الاستفادة من تلك البيانات. ولسانيات المدونة تختلف عن المدونات اللغوية؛ فالأولى تدرس المادة اللغوية حاسوبيًا وتحللها، أما الثانية فتعتمد الطرائق التقليدية في الجمع والكتابة اليدوية، وذلك ما فعله اللغويون العرب في تقعيدهم للغة العربية، واللسانيون التاريخيون والبنيويون من أمثال: فرانز بواس (Franz Boas) في دراسته للغات الهنود الحمر، وبلومفيلد(Bloomfield) ، وآرتشبولد هيل (Archibald Hill) في استخلاص القواعد الصوتية للغة. يحدد الكاتب تحديات إنشاء المدونة باللغة العربية في صعوبات مالية، وبشرية، وتقنية. وليدلل على عدم تصنيف المعاجم الحديثة على وفق مدونة لغوية كافية يذكر تجربة سالم غزالي وعبد الفتاح إبراهيم في مقارنتهما معاني الفعل (أخذ) كما أوردها المعجم الوسيط، فاتضح لهما أن معاني الفعل الواردة في سياقات مدونتهما أوسع وأشمل مما وردت في سياقات المعجم الوسيط. وهنا يذكر القاسمي بضرورة تصنيف

المعاجم الحديثة باعتماد مدونات لغوية، لا الاكتفاء بالنقل عن معاجم اللغة القديمة التي توقفت دلالات ألفاظها عند العصر الذي كتبت فيه (القاسمي، ٢٠٠٦م، ١-٤٧).

٣- من الإحصاءات اللغوية مقالة محمد جواد النوري بعنوان: «أبواب الفعل الثلاثي: دراسة لغوية تحليلية إحصائية» التي قدم فيها إحصاءً لغويًا لجذور الأفعال الثلاثية للمادة اللغوية في المعجم الوسيط بالاستعانة بالآليات الحاسوبية الحديثة للإشارة إلى الأبواب التي ينتمي إليها جذر كل فعل منها. والدراسة الإحصائية لمواد المعاجم حديثة نسبيًا يذكر منها النوري جهود غرينيرغ (Greenberg) في تصنيفه مورفيمات الجذور اللغوية السامية بالانطلاق من معطيات معجمي لين ودوزي (Lane And Dozy)، ودراسة هيردان Herdan)) لجذور الأفعال السامية بناءً على دراسة غرينبرغ. ومن الجهود العربية في هذا المجال دراسة حلمي علي موسى لجذور معجم الصحاح للجوهري. وفي ختام المقالة يشير النوري إلى عددٍ من الملاحظات يوجهها للقائمين على مشروع تحرير المعجم الوسيط بغرض تفادي بعض النواقص. تجدر الإشارة في هذا النطاق إلى أن إدراج مقالات الباحثين الذين استثمروا الإجراء الإحصائي ضمن محور اللسانيات الحاسوبية لا يخلو من تعميم؛ لأنه لا يمثّل أهم انشغالاتها المعرفية. (النوري، ١٩٩٨م، ص ١٠٢١-١٠٨٦).

- **تجاه اللسانيات النفسية**

اللسانيات النفسية (أو ما يعرف بعلم اللغة النفسي) (Psycholinguistics) فرع لساني يدرس الاستعمال اللغوي إنتاجًا، وفهمًا، واكتسابًا في ضوء نظريات علم النفس، ويتقاطع مع فروع معرفية عدة، ومنها: اللسانيات العصبية، واللسانيات الاجتماعية، وتحليل الخطاب، والذكاء الاصطناعي. (Bussman, 1998, p: ٩٦٥).

١- اختلف الباحثون في موضوع وراثة الاكتساب اللغوي، كما يتضح من مقال علي القاسمي: «الطفل واكتساب اللغة: بين النظرية والتطبيق»، فعناية العلماء بالنمو اللغوي أثمر نظريات لا زالت تتردد إلى اليوم، وانقسموا في معالجتهم للقضية إلى تجاهين: الأول: تجاه عقلاني الذي يعد اللغة ظاهرة تعتمد النشاط العقلي، وإن الطفل يولد بجهاز فطري لاكتساب اللغة، ويقود هذا الاتجاه نعوم تشومسكي الذي يرى أن المَلَكة اللغوية من مكونات العقل البشري الفطرية، وإنه يمتلك معرفة لغوية داخلية في ذهنه تعينه على اكتساب اللغة بعيدًا عن السياق الاجتماعي، والظروف الثانوية الخارجية. وتجاه آخر: وهو المادي الذي يسير عكس العقلاني؛ فلا يفرق بين العقل والجسد، بل يرى أن الأول امتداد للثاني، وإن النشاط اللغوي حلقة مادية بين المثير والاستجابة، يمكن دراستها

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

معمليًا، ويتم اكتساب اللغة على وفق الرؤى المادية عبر التفاعل بين القدرات العقلية، والمحيط الاجتماعي، ورائد هذا الاتجاه عالم النفس جيروم برونر (Jerome Broner) الذي لم يفند فكرة وراثة الطفل للمقدرة اللغوية، ولكن الطفل في نظره ليتمكن من اكتساب اللغة فعليه أن يوضع في بيئة لغوية سليمة، مما يثبت أنّ الظروف الاجتماعية ركنٌ أساس في عملية اكتساب الطفل للغة (القاسمي، ٢٠٠٧م، ص ١-١٦).

٢- من الدراسات التي اعتنت بالتكوين و الاكتساب اللغوي عند الأطفال دراسة صادق عبد الله أبو سليمان: «تنشئة الطفل في اللغة: مبدأ سيادة ملكة الفصحى» التي وضّح فيها كيف تتم التنشئة اللغوية السليمة للطفل، هناك مجموعة عوامل تدعو للعناية بلغة الطفل إحداها الطبيعة الفسيولوجية للطفل، وما يعينه على بنائه لغويًا خصيصة فريدة يمتلكها الطفل في ذاته وهي التقليد؛ فالطفل قادر على تشّرب ومحاكاة العادات اللغوية للبيئة التي من حوله، والتقليد يكون عن فهم ووعي لمعنى الكلام، ولا يقتصر على الأصوات، أو الكلمات، بل بإمكانه تقليد نظام لغوي كامل عند سماعه، وتخزينه في ذهنه، وهذا ما يبين مقدرته على استعمال العادات المكتسبة في سياقات أخرى. ينتقل الباحث إلى تقرير حقيقة وهي أن التأسيس اللغوي القويم في الصغر خير من التصحيح في الكبر، ويختم دراسته بتحديد سبل اكتساب اللغة عند الأطفال، والأدوات المعينة على تكوين تأسيس لغوي سليم لديهم، ونجملها باختصار في الأسرة الحاضنة للطفل، وما يتاح له من أدوات وأنشطة لغوية تعزز ما اكتسبه، وفي ضرورة وضع سياسة لغوية صارمة ومحددة تهتم بالشأن اللغوي في المنطقة، وتولي اهتمامًا خاصًا وصادقًا لما يقدم للطفل العربي (أبو سليمان، ٢٠٠٣م، ص ٣-٤٦).

- **تجاه اللسانيات الاجتماعية**

اللسانيات الاجتماعية (أو ما يعرف بعلم اللغة الاجتماعي) (Sociolinguistics) فرع لساني نشأ نتيجة التقاء اللسانيات بعلم الاجتماع. يهتم بدراسة علاقة اللغة بالمجتمع، والكشف عن العناصر الاجتماعية المؤثرة في الظواهر اللغوية. Bussman, 1998, p: ١٠٨٩)). ومن مجالاته على وفق تصنيف هاليداي: الازدواجية اللغوية، التعدد اللغوي، اللهجات، التخطيط والتنمية اللغوية، اللسان والمجتمع والتواصل الحضاري، الدراسات الوصفية للأوضاع اللغوية (نهر، ١٩٨٨م، ص ٢٤-٢٥).

١- في مقالة علي عبد الواحد وافي «أثر الشؤون الاجتماعية في خصائص اللغة وتطورها بوصفها أهم وسيلة للإعلام» يعدد وافي العوامل الاجتماعية ذات سطوة التأثير على اللغة، فالنقلة الحضارية والتوجه للمدنية هذبت ألفاظ متحدثيها، ورقتها استيعابًا لألفاظ

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الحضارة الجديدة، كما أكسبت العوامل الاقتصادية والشؤون المالية اللغة ألفاظًا خاصةً بالعمل مما أثر صوتيًا على الأداء اللغوي لأصحاب المهن كالتجارة والزراعة، ومن العوامل اختلاف الطبقات الاجتماعية وعكسه لاختلافات استعمال الناس للألفاظ، فلغة أصحاب الطبقة الرفيعة ليست كلغة ممن أقل منهم حالًا اجتماعيًا، ومع تطور الحياة الاجتماعية تتطور دلالات الألفاظ، وتتحول مدلولاتها إلى معانٍ جديدة، مثل كلمة قطار التي كانت تطلق على الإبل ذات النسق الواحد في السفر، أصبحت تدل على واحدة من أسرع وسائل المواصلات اليوم، وللعوامل الاجتماعية كذلك أثر في صراع اللغات المنتهي بغلبة إحدى اللغات أو بقائهما معًا بدرجات من التأثير والتأثر (وافي، ١٩٨٨م، ص ٩١-١٠٤). يُشار في هذا السياق إلى أن الباحث ينطلق من تخصصه الدقيق الذي هو علم الاجتماع لدراسة اللغة بوصفها محورًا من محاور التخصّص. وكان من الروّاد الأوائل في العالم العربي الذي عرّف القرّاء سنة ١٩٤١م بمضامين "علم اللغة" الحديث المرادف لمصطلح "اللسانيات" المتداول حاليًا.[٤]

٢- في مقالة البدراوي عبد الوهاب زهران «ازدواجية اللغة وضرورة رسم سياسة لغوية» يحاول زهران إيجاد حل للقضاء على مشكلة لغوية ذات اتصال وثيق بالمجتمع وهي الازدواجية اللغوية (Diaglossia)، والمقصود بها: اجتماع الفصحى والعامية على لسان واحد، وعلاج هذه الظاهرة يكون من خلال تخطيط لغوي دقيق يعتمد سياسة لغوية محددة هدفها الوصول إلى لغة نموذجية ترفع من مستوى العاميات، وتقرّبها للفصحى، ومن وسائل تحقيق هذه الغاية اللجوء إلى الدراسات الوصفية التقابلية بين اللهجات والفصحى، واستثمار ما تقدمه من نظريات لغوية حديثة، إحداها: نظرية الطيف أو الموجة (Linguistic spectrum)، التي تقدم تصورًا كاملًا للاستعمالات اللغوية بناءً على أسس علمية؛ فهذه النظرية قائمة على دراسة التسلسل والتداخل بين اللهجات والفصحى في طبقات المجتمع، على شاكلة تمازج ألوان الطيف عند دورانه، والنظرة الكلية تبين أن للمجتمع لغة واحدة، وكذلك ألوان الطيف في تداخلها تعود إلى اللون الأبيض (زهران، ١٩٨٩م، ص ٨٩-١١٢).

[٤]- (علم اللغة) كتاب علي عبد الواحد وافي، وقد صدرت طبعته الأولى سنة ١٩٤١م كما أشار إلى ذلك المؤلف في مقدمته (وافي، ٢٠٠٤م، ص ٤). قدم مصطفى غلفان مراجعة لمصادر كتاب وافي (علم اللغة)، مبينًا فيها تأثر وافي الواضح بالمنهج التاريخي الاجتماعي، عند المدرسة الفرنسية تحديدًا، مما انعكس على المصادر التي استعملت، وما قدمه الكتاب من قيمة معرفية لم تستفد منها اللسانيات العربية بالقدر المطلوب، على الرغم من ذلك تبقى محاولة رائدة تستحق التقدير (غلفان، ٢٠٠٦، ص ١٣٥-١٤٣).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

□ اتجاه السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي

١- اتجاه السياسة اللغوية

تعرَّف السياسة اللغوية **Language Policy** بكونها قرارات سياسية تهدف إلى ضبط الاستعمال اللغوي إقليميًا ودوليًا، بتنظيم استعمال اللغة الرسمية، والتعامل مع التعدد اللغوي وتعليم اللغات الأجنبية (Bussman، ١٩٩٨، ٦٤٩).

١- يحاول محمود فهمي حجازي في مقاله» :اتجاهات السياسة اللغوية» الإحاطة بكل ما يتصل بهذا العلم الذي استقل حديثًا، ويقصد بالسياسة اللغوية (Language policy) المواقف الرسمية المنظمة لاستعمال اللغة في منطقة ما، وهي الجانب النظري من الخطة اللغوية التي ترسمها الجهات الرسمية، في مقابل مصطلح التخطيط اللغوي (Language planning) الذي يعني الإجراء التطبيقي للتدابير اللغوية المخطط لها. والسياسة اللغوية نوعان: صريحة ومعلنة ومقررة، وأخرى غير صريحة وغير معلنة، ولكنها واقعة في المنطقة. وتوضع السياسة اللغوية لأهداف محددة في ضوء قراءة الواقع اللغوي، ومنها: هدف تنموي مستقبلي يتطلع إلى تطوير اللغات القومية لجعلها مواكبة لمستجدات العصر، وسؤددها في المجالات العامة من تعليم، وإعلام، وثقافة. بغاية حماية اللغات المهددة بالانقراض، أو تلك التي تزاحمها لغات أخرى في الاستعمال ومثال ذلك لوحات الشوارع في سنغافورة الدالة على الخطر قد كتبت بأربع لغات، (وهي ظاهرة بدأت تغزو معظم البلدان العربية، وإن بلغتين فقط). ويختم الباحث مقالته باستعراض تاريخي موجز لخبرات الدول في فرض سياستها اللغوية بكل حزم وتشدد لحفظ لغاتها الوطنية، مما انعكس على استعمال لغاتها عالميًا اليوم، ومن تلك الدول: فرنسا، وألمانيا، وروسيا، والهند، والصين، والولايات المتحدة الأميركية داعيًا إلى الاقتداء بنهجها (حجازي، ٢٠٠٩م، ٢٥٩-٢٩١).

٢- يقدم محمود أحمد السيد قضية التعريب بنظرة شاملة لاتصالها الوثيق بالسياسة اللغوية في مقال: «قضايا تنسيقية ملحة في مسيرة التعريب» منوهًا إلى ملاحظتين مهمتين، الأولى: الدعوة إلى التعاون وتوحيد الجهود بين الجهات المعنية بالشأن اللغوي لما يعكسه هذا التعاون من فائدة على المجالات اللغوية، والثانية: النظر إلى التعريب من زاوية أوسع؛ فالتعريب لا يقتصر على ترجمة النصوص، وتعليم العلوم باللغة العربية، ووضع مصطلحات عربية مقابلة للمصطلحات الأجنبية، بل يضم مفهوم التعريب مجالات لغوية متعددة، ومنها: الانطلاق من التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية الواضحة والمُطبّقة على أرض الواقع، اختيار المثال اللغوي لاستعمال اللغة في العصر

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الحديث، استعمال الرموز العلمية، صناعة المعاجم، وضع المصطلحات وبنوكها، قطاع التعليم والإعلام، العناية باللغة العربية على الشبكة. لأن التنسيق وتوحيد الجهود في هذه المجالات مرده التعدد الواضح في منهجية العمل المؤدي إلى التفرق وضياع كثير من الوقت والجهود (محمود، ٢٠١٥م، ص ٢٦٧-٢٨٤).

٢- اتجاه التخطيط اللغوي

يعرَّف التخطيط اللغوي (Language Planning)، بكونه مجموع الإجراءات والتدابير التي تتخذها المؤسسات بموافقة ودعم الحكومات لتطوير وتعزيز اللغات الرسمية (Bussman، ١٩٩٨، ٦٤٨). حدد عالم الاجتماع روبرت كوبر ثلاثة مستويات رئيسة للتخطيط اللغوي، وهي: تخطيط وضع اللغة (Status Planning)، وتخطيط متن اللغة (Corpus Planning)، وتخطيط اكتساب اللغة (Acquisition Planning) (المحمود، ٢٠١٨م، ص ١٣). يقوم التخطيط الأول على الرؤى المستقبلية للجهات الرسمية، ويعمل على سن القوانين والتشريعات الضابطة للشأن اللغوي جرّاء قراءة الواقع اللغوي في مجتمع ما. يرتبط التخطيط الثاني بالتغيير الذي يصيب بنية اللغة بشكل مقصود من المؤسسات وأصحاب الاختصاص بغرض إقامة إصلاح لغوي يمتد لمختلف أوجه الاستعمال اللغوي. يعني التخطيط الثالث باللغة في قطاع التعليم، ويصدر القرارات الرسمية بشأن تعليم اللغات الأخرى (المحمود، ٢٠٢٨م، ص ١٣-١٥). نقسّم مستويات التخطيط اللغوي في الكتابات المجمعية نقسمها على هدي كوبر على النحو الآتي:

١- تخطيط وضع اللغة: تحقق تخطيط الوضع اللغوي في مجمعي اللغة العربية بدمشق والقاهرة منذ بداية تأسيسهما؛ عندما نشر كل مجمع في مرسوم إنشائه أهداف المجمع، وأغراضه للعناية باللغة[٥]. عززت المراسيم بمقالات تبين دور المَجمعين في الارتقاء بالشأن اللغوي.[٦]

[٥]- عن مرسوم المجمع اللغة العربية بدمشق ينظر: مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد الأول، العدد الأول، فاتحة المقال، ومنشور المجمع للمجلات والمجامع، ص ٢-٦. وعن مرسوم مجمع اللغة العربية بالقاهرة انظر: مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، المرسوم الملكي، المطبعة الأميرية ببولاق، القاهرة، ج١، ١٩٣٥، ص ٦-٧. ولائحة المجمع ص ٢٢.

[٦]- في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ينظر مثلًا: علي، محمد كرد، أعمال المجمع العلمي العربي، مج ٢، ج ١١-١٢، ١٩٢٢م، ص ٣٥٣-٣٧٢. والشهابي، مصطفى، المجمع العلمي العربي بدمشق مج ٤٠، ج ١، ١٩٦٥م، ٥-١٧. ومراد، رياض، من تاريخ المجمع، مج ٧١، ج ١، ١٩٩٦م، ص ٤٩-٦٣. وفي مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ينظر مثلًا: فهمي، منصور، مجمع اللغة العربية في عام، ج ٩، ١٩٥٧م، ص ١-٦. ومدكور، إبراهيم، المجمع اللغوي في ربع قرن، ج ١٥، ١٩٦٣م، ص ١١٥-١٢٤. وحافظ، محمود، مجمع اللغة العربية ولغة العلم، ج ٥٣، ١٩٨٤م، ص ٢-٥.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٢- تخطيط متن اللغة: من أوجه عناية مجمع اللغة العربية بالقاهرة بتيسير تعليم اللغة العربية، ما كتبه علماء اللغة في مسألة تيسير النحو، والسعي إلى تقديمه بإعادة تنسيق أبوابه واختزال معظمها[٧]، مثلما هو حال مشروع شوقي ضيف في النحو التعليمي الذي كتب عنه في مقاله: «تيسير النحو -١-». والمشروع تمّ عرضه على لجنة الأصول في المجمع، وتمت الموافقة على مقترحاته مع تعديل بعضها عام ١٩٧٩م، والنحو التعليمي في نظر رئيس المجمع القاهري سابقًا يقوم على سبعة أسس (ضيف، ١٩٨١م، ص ١٠٩-١٢٩):

١- إعادة تنسيق أبواب النحو بدمج الأبواب الفرعية في الأبواب الرئيسة، ومثال ذلك: وضع ظن وأعلم في باب الفعل المتعدي، وجمع الصيغ النحوية التي تعرب تمييزًا في باب واحد.

٢- إلغاء الإعراب التقديري والمحلي، ومثال ذلك: جاء الفتى، بضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر، يعرب اختصارًا فاعل فحسب.

٣- تخفيف إعراب الكلمات على الناشئة، ولا سيما تلك التي لا يؤثر حذف إعرابها كاملًا في صحة نطقها، ومثاله ما يقع في بعض أدوات الاستثناء، وأدوات الشرط الاسمية، وكم الاستفهامية والخبرية ولاسيما.

٤- وضع ضوابط أكثر دقة لأبواب النحو، كأبواب المفعول المطلق، والمفعول معه، والحال.

٥- حذف الزوائد المعيقة لفهم النحو، إذ يقترح الاستغناء عن: شروط صوغ اسم التفضيل، وفعل التعجب، وصاحب الحال، كما يقترح حذف الصيغ النادرة والشاذة غير المستعملة.

٦- إضافة قواعد صوتية مستمدة من علم التجويد لإعانة الناشئة على تعلم النطق الصحيح للكلم في العربية، ومثاله: تعلم مخارج الحروف وصفاتها، وحركاتها، والتشديد، والتنوين، وحروف المد واللين، وهمزتا الوصل والقطع.

٧- العناية بعلم الصرف، وما يتصل به عن أبنية الفعل، وأبنية الاسم بتفريعاتهم المتعددة، وأنواع الحروف.

---

[٧]- من الكتابات المجمعية في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق انظر مثلًا: عوض، سامي، تيسير مباحث النحو والصرف، مج ٧٣، ج ٤، ١٩٩٨م، ص ٨٩٥-٩٢٢. وابن ناجي، هلال، في تيسير تعليم مباحث النحو، مج ٨٢، ج ١، ٢٠٠٧م، ص ٦٥-٩٨. وفي مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة انظر مثلًا: النجار، نادية، المجمع وتيسير الفصحى، ج ١٣٩، ٢٠١٧م، ص ٣-٢٩. وعبد العزيز، محمد، التخطيط اللغوي في العربية: تيسير قواعد النحو نموذجًا، ج ١٤٥، ٢٠٢١م، ص ٧-٢٤.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ومن علماء اللغة كذلك الذين أبدوا رأيًا في مسألة تيسير النحو للناشئة أحمد عبد الستار الجواري، القائل بإن اللغة في ذاتها لا تُبَسّط، وإنما التبسيط يكون في تعليمها[٨] (الجواري، ١٩٨٤م، ص ١٥٧-١٦٧).

اتجاه التعريب والمصطلحية

المصطلحية (أو علم المصطلح) (**Terminology**) فرعٌ من أفرع اللسانيات التطبيقية المختصة بدراسة الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها، وقد حظي هذا العلم بدراسات مجمعية، منها:

١- مقالة محمود فهمي حجازي: «علم المصطلح» تتضمّن تعريفًا وتأريخًا لهذا العلم الناشئ وتأريخا لمحطاته، وقد بزغ في صيغته الحديثة نتيجة اهتمام العلماء في الحضارة الأوروبية بقضية المصطلح بعد التقدم العلمي، وتزايد الحاجة إلى مصطلحات جديدة تستوعب هذا التطور، فأتت المحاولات الأولى بجهود فردية، حتى اتسع العمل إلى جهود دولية ترمي إلى توحيد المصطلحات لتيسير الاتصال العلمي بين الباحثين ومن أمثلتها تأسيس الفيدرالية الدولية للاتحادات الوطنية للتقييس ISA. تأسس المصطلحية على يد فوستر (Wuster) الذي حدد منهجيته الأساسية، وينبغي التمييز بين نوعين رئيسين في هذا المجال: النظرية العامة للعلم يعنى فيها المصطلحيون بالمبادئ العامة، والنظرية الخاصة فتتناول القواعد الخاصة بالمصطلحات في لغة محددة. من روافد المصطلحية: اللسانيات، والمنطق، والأنطولوجيا، والمعلوماتية. مهمة المصطلحية العربية في نظر الكاتب: وضع المصطلحات على أساس معياري موحد، وتحديد الضوابط الموجهة لوسائل تكوين المصطلحات. إنّ تعدّد المصطلحات في الأقطار العربية يجعل توحيدها وضبطها أولوية للتخلص من الفوضى الاصطلاحية (حجازي، ١٩٨٦م، ص ٤٩-٨٠).

٢- يتناول الباحث وليد بن محمد السراقبي في مقالته: «فوضى المصطلح اللساني»، مشكلة تعدد المصطلح العلمي، وتحديدًا المصطلح اللساني، ويحصر مسبباتها، ويقترح وسائل معالجتها، ويرى الكاتبُ أن فوضى المصطلح اللساني نابعة من الترجمات اللسانية، تتضح صور الفوضى في تجليات ثلاثة: ١- التعدد في استعمال مصطلح يدل على

[٨]- صور التيسير عند الجواري تكون في: ١- فصل النحو عن العلوم والمعارف التي اختلطت معه إلى حد التداخل ليتبين موضوعه للدارسين. ٢- فقه النحو وإدراكه، وفهم وظيفته الحقيقية، مع وضوح معناه في ذهن المعلم ليتمكن من إيصاله إلى المتعلمين. ٣- التفريق بين أنواع الجمل على أساس صحيح كالاعتداد بمعنى الزمن. ٤- دراسة الإعراب ومعرفة أحواله ومعانيه في التركيب، ومثال ذلك: معرفة أن الرفع لا غنى عنه التركيب، فيترسخ في ذهن المتعلم معنى رفع الاسم والفعل الواقعين موقع الإسناد. ٥- دراسة حروف المعاني، والتفريق بين ما توحيه من معانٍ متعددة، كالفرق بين ما ولا في النفي، وبين هل والهمزة في الاستفهام، وبين معاني حروف العطف.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

العِلم، فاستعملت اللسانيات، والألسنية، وعلم اللغويات، وعلم اللغات. ٢- تعدد رسم اسم العَلم اللساني عند المترجمين على نحو تشومسكي/شومسكي، وتروبيزكوي/تروبيسكوي.

٣- الخطأ في تخير لفظ مقابل للمصطلح الأجنبي فقد ترجم (Universal Grammar) إلى النحو العالمي، أو القواعد العالمية، وصواب ترجمته الكليات العامة المشتركة بين اللغات. تعود أسباب الفوضى المصطلحية إلى دوافع ذاتية تروم حيازة السبق في عرض مصطلح لساني وإن انحرف عن جادة الصواب، ولأسباب مؤسسية تكمن في قيام دور النشر بإصدار المعاجم، وغياب الهيئات المختصة بمجال المصطلح. وللنموذج المصطلحي شروط حددها هيربيرث بيشت، وجينيفر دراسكاو، ومنها: الاستغناء عن الشرح والتفسير، والإيجاز والاختصار، والابتعاد عن الترادف وتعدد المعاني، وقابلية الاشتقاق، والخضوع لقواعد اللغة. وخضوعه لقواعد اللغة. كما يجب توافر شروط في واضعي المصطلحات، ومنها: إجادة لغتين على الأقل، التفوق في الاختصاص العلمي، الدراية بالجذور التراثية للاختصاص، التحلي بروح العمل الجماعي (السراقبي، ٢٠٠٨م، ص ٣٧٧-٤٠٤).

- **تجاه لسانيات التراث**

لسانيات التراث **(Linguistics of Heritage)** دراسات تخصّ النظر في مفاهيم الفكر اللغوي العربي القديم، وتصوراته وطرائق تحليل روّاده بمقارنتها بما ورد في النظريات اللسانية الغربية الحديثة (غلفان، ٢٠١١، ص ١٨٣-١٨٤).

وردت كتابات مجمعية حاولت تأصيل اللسانيات في الثقافة العربية، وإثبات أسبقية العرب في معالجة القضايا اللغوية كما أتت بها اللسانيات في العصر الحديث، وهي كثيرة إلى حد زعم بعض اللسانيين العرب صلة التراث العربي باللسانيات الحديثة نتيجة التوافق الكبير بين ما أوردته أمهات كتب التراث، وما اقترحته مبادئ اللسانيات الغربية .[٩]

[٩]- من تلك الدراسات التراثية في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ينظر مثلًا: أنيس، إبراهيم، جهود علماء العرب في الدراسة الصوتية، ج ١٥، ١٩٦٣م، ص ٤١-٤٩. وأيوب، عبد الرحمن، التفكير اللغوي عند العرب: مصادره ومراحله، ج ٢٤، ١٩٦٩م، ص ١١٧-١٣٥. ودراسات عبد الرحمن الحاج صالح في مجلة المجمع كذلك: أقائم أخواك وطريقة تفسيره عند سيبويه والرضي باعتماد مفهومي الموضع والمثال (أعظم فارق يفترق فيه النحو العربي الأصيل عن اللسانيات الغربية الحديثة)، ج ٨٢، ١٩٩٨م، ص ٢١٨-٢٣١. النحو العربي والبنوية: اختلافها النظري والمنهجي، ج ٨٥، ١٩٩٩م، ص ١٩٧-٢١٩. تعال نحي علم الخليل أو الجوانب العلمية المعاصرة لتراث الخليل وسيبويه، ج ٩٢، ٢٠٠١م، ص ١٥٥-١٧٨.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

من جملة المسائل التي أثيرت في هذا المجال مسألة تأثر تشومسكي بالنحو العربي، في صياغة مبادئ النحو التوليدي، ونسوق هنا بعضًا من الكتابات المجمعية، ونسوق هنا مقالًا تناول الموضوع .[١٠]

في مقال لعبد السلام المسدي بعنوان: «التفكير اللساني في التراث العربي: نحو تصحيح منهجي» أثار المسألة باعتماده حوارا أجراه مازن الوعر مع تشومسكي، ونشرته مجلة اللسانيات في عددها السادس عام ١٩٨٢م، وقد ذكر تصورات تشومسكي، ووقف عندها المسدي: ١- دراسة تشومسكي للأجرومية عندما كان طالبًا مع فرانز روزنتال (Franz Rosenthal)، واهتمامه بالنحو العربي والعبري تأثرًا بوالده الذي كان عالمًا باللغة العبرية. ٢- تصريح تشومسكي بمصادر نظريته التوليدية التي استلهمها من دراسته النحو العربي في القرون الوسطى والعصر الحديث، وتوثيق ما توصل إليه من أفكار في مقدمة كتابه (البنية المنطقية للنظرية اللسانية)[١١] (المسدي، ٢٠٠٩م، ص ٢٥-٣٠).

يرى مصطفى غلفان أن هذا النوع من عقد الشبه بين التراث اللغوي العربي القديم واللسانيات الحديثة محاولات واهمة، يتحرى فيها الباحث أدنى تشابه بينهما، وإن لسانيات التراث في جملتها تشكل منطلقات إيديولوجية، وتقدم انعكاسات نفسية عن العقلية العربية الرافضة للاعتراف بالتخلف عن ركب الحداثة العلمية، والإصرار المستمر على ترديد أمجاد القدماء، مما يبعدها عن الدراسة العلمية المنهجية (غلفان، ٢٠١١م، ص ٢٢١).

الخاتمة

من جملة نتائج البحث:

- ذكر أهمّ القضايا اللسانية التي تناولها اللسانيون العرب في مجمعي اللغة العربية بدمشق والقاهرة، ووقائع مؤتمراتهما، وهي قضايا لغوية تشكل تحديًا للغة العربية والبحث العلمي في العالم العربي، وقد اقتصرنا على الازدواجية اللغوية، والسياسة اللغوية والتخطيط اللغوي، والاكتساب اللغوي، وتعليم اللغات، والإحصاءات اللغوية، وتحرير المعاجم. فضلا عن قضية الاصطلاح والتعريب، مما يشعر وعي المجمعيّين بحيويتها في تشكيل الواقع اللغوي.

[١٠]- بجانب مقال المسدي تكرر ذكر القضية في مقال عبد الكريم خليفة: (قضايا اللغة العربية وعلم اللسانيات الحديث) في إطار تعريفه بأصول اللسانيات الغربية، وأخذ الكاتبُ مقولات عن تشومسكي من كتاب (مدارس اللسانيات: التسابق والتطور) لجفري سامسون الذي بيّن فيه اطلاع تشومسكي على المصنفات النحوية العربية، والاستفادة منها في نحوه التوليدي (خليفة، ٢٠٠٩م، ص ٤٣-٤٧).

[١١]- في ترجمة حمزة المزيني لمقدمة كتاب تشومسكي تحت عنوان (أصول النحو التوليدي كما يراها تشومسكي) نشر خلالها مجموعة المراسلات التي جمعته بتشومسكي ليرد المزيني نافيًا بالدليل تلك المقولات وغيرها عن تأثر النحو التوليدي بالنحو العربي (المزيني، ٢٠٢٠م، ص ٧-٥٠).

- كشف البحث أن غياب السياسة اللغوية الواضحة والفاعلة أسهم في تعقّد وضع العربية، وتنميتها رهينٌ بتطبيق سياسة لغوية دقيقة وقابلة للتنفيذ.
- كشف البحث أن للسانيين العرب دورًا فاعلًا في البحث اللغوي بشكل عام، والبحث اللساني بشكل خاص، وإن هذه الجهود قد تمخضت عن التطور الذي شهدته الدراسات اللغوية العربية، والانفتاح على العلوم الحديثة وفي مقدمتها اللسانيات.
- تمّت ملاحظة غزارة إسهامات اللسانيين في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مقابل تراجعها في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ولعل السبب عائد إلى اختلاف العضوية، وتفرغ العضو للإنجاز والتفاعل المجمعي.
- المشاركات اللسانية اتسم بعضها بالطابع البيني ولا غرو فاللسانيات التطبيقية حمّالة للمعارف تحت ظلالها.
- غالبية الجهود اللسانية بالمجمعيْن مجرّد ومضات ومازالت تحتاج إلى دفعة أقوى للاستفادة من معطيات العلم الحديث؛ بغية تطوير الدراسات اللغوية العربية.
- كان من الملاحظ غياب مدارس لسانية حديثة عن ساحة الكتابات المجمعية مما يعكس انطباعًا بتقليديتها ومنها: اللسانيات التحويلية التوليدية، واللسانيات التداولية، ولسانيات النص، وتحليل الخطاب.

المصادر والمراجع:

- **المصادر والمراجع العربية:**

١. أنيس، إبراهيم (١٩٥٩م)، تطور البنية في الكلمات العربية، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج ١١، ص ١٦٦-١٦٨.

٢. تشومسكي، نعوم (٢٠٢٠م)، أصول النحو التوليدي كما يراها تشومسكي :مقدمة كتاب البنية المنطقية للنظرية اللسانية، (ترجمة: حمزة بن قبلان المزيني)، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.

٣. الجواري، أحمد عبد الستار (١٩٨٤م)، رأي في تيسير تعليم النحو، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج ٥٣، ص ١٥٧-١٦٧.

٤. حجازي، محمود فهمي (٢٠٠٩م)، اتجاهات السياسة اللغوية، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج ١١٥، ص ٢٥٩-٢٩١.

٥. حجازي، محمود فهمي (١٩٩٤م)، قوانين المقابلات الصوتية في اللغات السامية، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج ٧٥، ص ٦٠-٨٨.

٦. حجازي، محمود فهمي (١٩٨٦م)، علم المصطلح، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج ٥٩، ص ٤٩-٨٠.

٧. حسان، تمام (١٩٨٨م)، ظاهرة الربط في التركيب والأسلوب العربي، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج ٦٣، ص ١١-٤١.

٨. حسان، تمام (١٩٨٥م)، وحدة البنية واختلاف الأنظمة، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج ٥٧، ص ٢٢-٥٦.

٩. الحمزاوي، محمد رشاد (٢٠٠٣م)، المعجم العربي المعاصر في نظر المعجمية الحديثة، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج ٧٨، ج ٤، ص ١٠١٩-١٠٥٨.

١٠. حلمي، خليل (٢٠٠٣م)، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

١١. خليفة، عبد الكريم (٢٠٠٩م)، قضايا اللغة العربية وعلم اللسانيات الحديث، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج ١١٥، ص ٣٩-٥٥.

١٢. رشوان، محسن عبد الرازق (٢٠٢٣م)، الذكاء الاصطناعي ومهام معالجة اللغات الطبيعية، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج ١٤٩، ص ٦٦-١٠٢.

١٣. زهران، البدراوي عبد الوهاب (١٩٨٩م)، ازدواجية اللغة وضرورة رسم سياسة لغوية، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج ٦٥، ص ٨٩-١١٢.

١٤. سامسون، جفري (١٩٩٧م)، مدارس اللسانيات: التسابق والتطور، ترجمة: محمد زياد كبة، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

١٥. السراقبي، وليد بن محمد (٢٠٠٨م)، فوضى المصطلح اللساني، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج ٨٣، ج ٢، ص ٣٧٧-٤٠٤.

١٦. أبو سليمان، صادق عبد الله (٢٠٠٣م)، تنشئة الطفل في اللغة: مبدأ سيادة ملكة الفصحى، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج ١٠١، ص ٣-٤٦.

١٧. الشريف، خير الله (٢٠٠٨م)، المجامع اللغوية العربية: دمشق القاهرة بغداد عمّان، مجلة التراث العربي، دمشق، مج ٢٨، ع ١٠٩، ٢٤١-٢٥٠.

١٨. ضيف، شوقي (١٩٨١م)، تيسير النحو -١-، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج ٤٧، ص ١٠٩-١٢٩.

١٩. ضيف، شوقي (١٩٨٤م)، مجمع اللغة العربية في خمسين عامًا، مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

٢٠. عبد التواب، رمضان (١٩٧٤م)، التطور اللغوي بين القوانين الصوتية والقياس، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج ٣٣، ص ١٠٩-١٢٦.

٢١. عدنان، الخطيب (١٩٦٩م)، المجمعيون في خمسين عامًا، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج ٤٤، ج ١-٤.

٢٢. عزوز، أحمد (٢٠٠٩م)، صناعة المعاجم العربية وآفاق تطورها، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج ٨٤، ج ٤، ص ١٠٣٧-١٠٥٨.

٢٣. أبو العزم، عبد الغني (٢٠١٨م)، المجامع اللغوية في الأقطار العربية: تأسيسها وأهدافها المعلن عنها، مجلة الثقافة العربية في القرن العشرين، مركز دراسات الوحدة العربية، مج ١، ص ٩٧٧-٩٩٤.

٢٤. علي، عدي حسين (٢٠١٦م)، نظام الجملة في اللغات السامية، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج ٨٩، ج ٤، ص ١٠١١-١٠٣٩.

٢٥. علي، محمد محمد يونس (٢٠٠٤م)، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان،

٢٦. غلفان، مصطفى (٢٠١٣م)، اللسانيات العربية أسئلة المنهج، ط١، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.

٢٧. غلفان، مصطفى، (٢٠٠٦م)، اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة، حفريات النشأة والتكوين، شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، المغرب.

٢٨. الفهري، عبد القادر الفاسي (١٩٨٥م)، اللسانيات واللغة العربية نماذج تركيبية ودلالية، ط٢، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب.

٢٩. القاسمي، علي (٢٠٠٧م)، الطفل واكتساب اللغة: بين النظرية والتطبيق، المؤتمر السنوي السادس لمجمع اللغة العربية بدمشق: لغة الطفل والواقع المعاصر، ص ١-١٦.

٣٠. القاسمي، علي (٢٠٠٦م)، لسانيات المدونة الحاسوبية وصناعة المعجم العربي، المؤتمر السنوي الخامس لمجمع اللغة العربية بدمشق: اللغة العربية في عصر المعلوماتية، ص ١-٤٧.

٣١. قدور، أحمد محمد (١٩٩٦م)، مبادئ اللسانيات، ط ٣، دار الفكر، دمشق.

٣٢. قدور، أحمد محمد (٢٠٠١م)، اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي، دار الفكر، دمشق.

٣٣. ماري، بافو، سرفاتي، جورج (٢٠١٢م)، النظريات اللسانية الكبرى: من النحو المقارن إلى الذرائعية، ترجمة: محمد الراضي، المنظمة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.

٣٤. مدكور، إبراهيم (١٩٨١م)، مجمع اللغة العربية في عيده الخمسين مع الخالدين، مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

٣٥. محمود، أحمد السيد (٢٠١٥م)، قضايا تنسيقية ملحة في مسيرة التعريب، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج ١٣٠، ص ٢٦٧-٢٨٤.

٣٦. المسدي، عبد السلام (١٩٨٤م)، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، القاهرة.

٣٧. المسدي، عبد السلام (٢٠٠٩م)، التفكير اللساني في التراث العربي: نحو تصحيح منهجي، المؤتمر السنوي الثامن لمجمع اللغة العربية بدمشق: نحو رؤية معاصرة للتراث، ص ١-٣٠.

٣٨. نهر، هادي (١٩٨٨م)، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، جامعة المستنصرية، بغداد، العراق.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٣٩. النوري، محمد جواد (١٩٩٨م)، أبواب الفعل الثلاثي: دراسة لغوية تحليلية إحصائية، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج ٧٣، ج ٤، ص ١٠٢١-١٠٨٦.

٤٠. الوعر، مازن (١٩٩٢م)، صلة التراث اللغوي العربي باللسانيات، مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا.

٤١. وافي، علي عبد الواحد (١٩٨٨م)، أثر الشؤون الاجتماعية في خصائص اللغة وتطورها بوصفها أهم وسيلة للإعلام، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج ٦٢، ص ٩١-١٠٤.

٤٢. وافي علي عبد الواحد (٢٠٠٤م)، علم اللغة (الطبعة التاسعة)، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

٤٣. يوسف، أحمد (٢٠٠٥م)، النحاة الجدد وميلاد اللسانيات التاريخية، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص ٢٤٣-٢٧٤.

- **المصادر والمراجع الأجنبية:**

Bussmann, H. *Routledge Dictionary of Language and Linguistics*. Translated and edited by: Gregory P. Trauth & Kerstin Kazzazi. 1996, Routledge, London, UK, republished in Taylor and Francis e-Library, 2006